



نخيل نيوز - متابعة

من ابتسامتها الغامضة إلى عينيها اللتين تبدوان وكأنهما تلاحقان الناظر إليها أينما تحرك في الغرفة، تُعد لوحة الموناليزا، من أكثر الأعمال خضعت للدراسة والتحليل في تاريخ الفن. ومؤخرا، قال علماء إنهم اكتشفوا أدلة لم تكن ملحوظة من قبل في الموناليزا، تشير إلى أن المرأة التي جسّدتها اللوحة الشهيرة، كانت تعاني مرضا يسبب تساقط الشعر، ولا يوجد علاج نهائي معروف له حتى الآن. وكشفت فحوص ودراسات أُجريت على اللوحة التي رسمها الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي في القرن السادس عشر، وتُجسّد ليذا غيرارديني، التي كانت تبلغ من العمر 24 عاما، وهي زوجة تاجر حرير من مدينة فلورنسا الإيطالية، عن مؤشرات تدل على أنها كانت في المراحل المبكرة من الإصابة بمرض "الثعلبة البقعية". ويمكن أن يؤدي هذا المرض إلى تساقط الشعر بسرعة، وإلى فقدانه بالكامل في بعض الحالات، نتيجة مهاجمة الجهاز المناعي بصيلات الشعر الموجودة في فروة الرأس.

نخيل نيوز

وتشير التقديرات إلى أن نحو 400 ألف شخص في المملكة المتحدة يعانون هذا المرض، الذي تُعد النساء أكثر عرضة للإصابة به مقارنة بالرجال.

وتبلغ احتمالات ظهور المرض ذروتها لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و29 عاما. ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن الدكتور لويجي لاينو، من معهد الأمراض الجلدية وطب الشعر في العاصمة الإيطالية، قوله إن "غياب الحاجبين والرموش لدى الموناليزا، إلى جانب تراجع خط الشعر عند مقدمة الرأس، يمثل أدلة تشير إلى أنها كانت تعاني المراحل الأولى من مرض الثعلبة المسبب لتساقط الشعر".

وكانت دراسات سابقة تناولت اللوحة الفنية الشهيرة، التي أكملها دافنشي عام 1519، قد عزت هذه السمات إلى اتجاهات الموضة ومعايير الجمال السائدة في ذلك العصر، بدلا من اعتبارها علامات على الإصابة بمرض جلدي.

وبحسب لاينو، يمكن أن تؤدي الضغوط النفسية والتغيرات الهرمونية إلى تحفيز ظهور مرض الثعلبة. وأوضح لاينو أن المرأة التي ظهرت في اللوحة "مرّت خلال حياتها بسلسلة من التجارب القاسية والظروف النفسية الصعبة، من بينها زواجها في سن الخامسة عشرة، وفقدانها اثنين من أطفالها، فضلا عن العيش في ظل التهديد المستمر لتفشي مرض الطاعون".

ويرى لاينو أن هذه التجارب ربما أسهمت في تعرضها لضغوط نفسية شديدة، قد تكون لعبت دورا في ظهور المرض. وفي دراسة نشرها في المجلة العلمية المتخصصة [Journal of the American Academy of Dermatology](#)، كتب لاينو: "أقترح أن يُعترف بالوجه الأكثر تأملا ودراسة في تاريخ الفن على حقيقته التي لطالما أظهرتها ملامحه من الناحية السريرية: امرأة شابة مصابة بداء الثعلبة البقعية".